سِلْسلَةُ حقُوقِ الأطفَالِ

التعليم

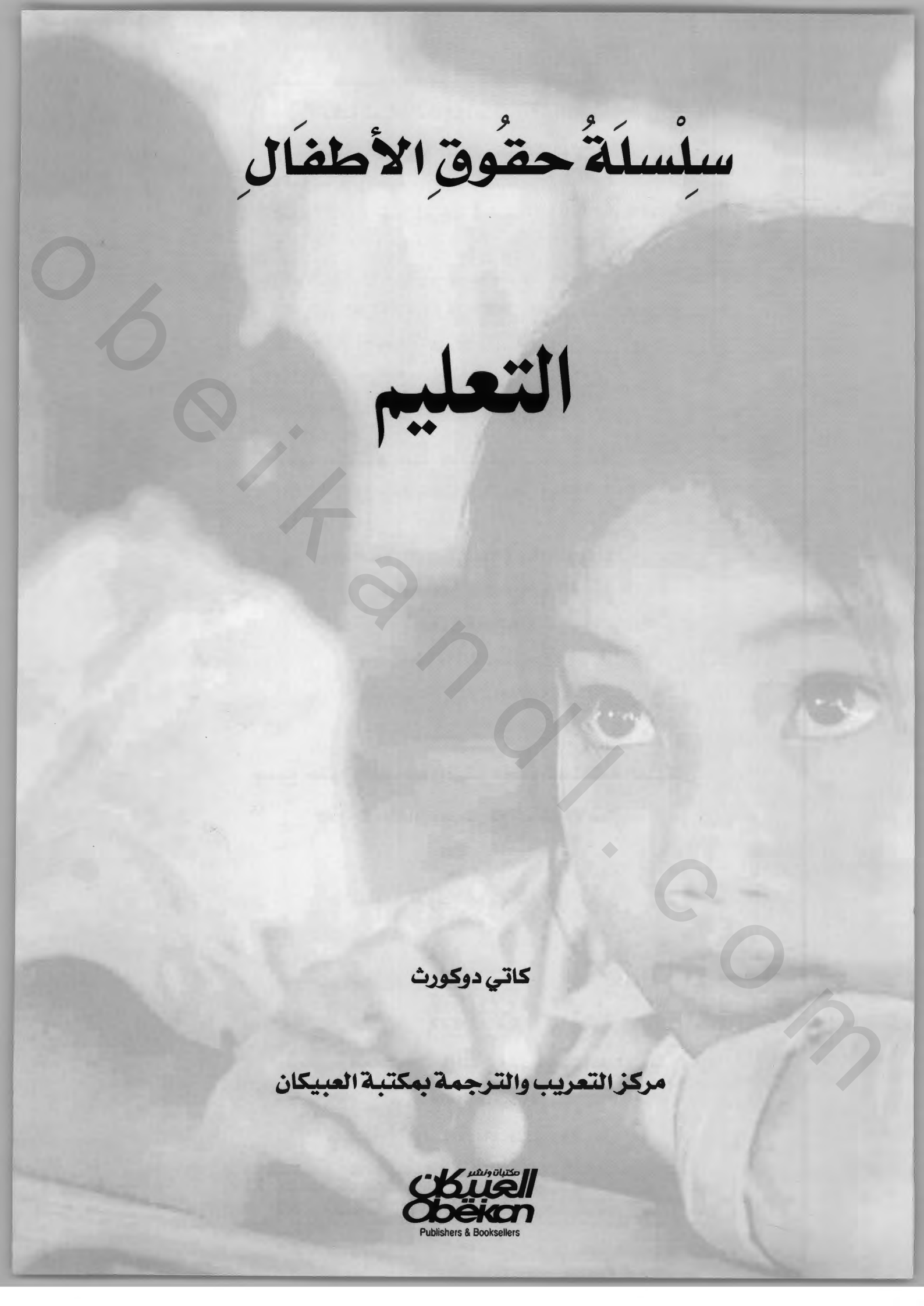

كاتي دوكورث

مركز التعريب والترجمة بمكتبة العبيكان

مكتبات ونشر
العبيكان
Obeikan
Publishers & Booksellers

obeikandl.com

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

دوكورت، كاتي

التعليم / كاتي دوكورت؛ لجنة التأليف والترجمة بمكتبة العبيكان

. – الرياض، ١٤٢٧هـ.

٢٨ص، ٢١X ٢٩ سم.– (سلسلة حقوق الأطفال؛ ١)

ردمك: ١– ١٢٣ – ٥٤ – ٩٩٦٠

١ـ الأطفال – تعليم – الدول النامية.

أ ـ لجنة التأليف والترجمة بمكتبة العبيكان (مترجم)

ب ـ العنوان. ج ـ السلسلة.

ديوي ٣٧٢,٢١ ١٤٢٧/٦٠٦١

ردمك: ١– ١٢٣ – ٥٤ – ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٤٢٧/٦٠٦١

Published by Evans Brothers limited

2A Portman Mansions

Chiltern Street

London W1U 6NR

ISBN 0 237 52549 6

جميع حقوق الطباعة والنشر محفوظة لمكتبة العبيكان

بموجب اتفاق رسمي مع الناشر الأصلي

الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

الناشـــر

الرياض – العليا – طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف: ٤١٦٠٠١٨ـ٤٦٥٤٤٢٤، فاكس: ٤٦٥٠١٢٩

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ «فوتوكوبي»، أو التسجيل، أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

جميع الأطفال لهم حقوق	٤
للأطفال الفقراء حقٌّ في التعليم	٦
حكاية "نونغ"	٨
للأطفال الذين يعملون من أجل لقمة العيش حق في التعليم	١٠
حكاية - نانسي	١٢
للأطفال المعوقين حقٌّ في التعليم	١٤
حكاية - ناريان	١٦
للأطفال المشردين الذين ليس لهم مأوى حقٌّ في التعليم	١٨
حكاية - جيمي	٢٠
للأطفال الذين وقعوا في مأزق حقٌّ في التعليم	٢٢
حكاية - فلامور - و - بيتيم	٢٤
قائمة بأهم المصطلحات المستخدمة في هذا الكتاب	٢٦

obeikandl.com

جميع الأطْفالِ لَهُم حقوقٌ

تاريخ حقوق الأطفال: أسست امرأة من النساء البريطانيات الفضليات المتميزات، وتدعى: "إجلنتين جيب" عام ١٩١٩ صندوقاً أسمته: "أنقذوا الأطفال"، وقد أرادت مساعدة الأطفال الذين يموتون من الجوع نتيجة الحرب العالمية الأولى، وبعد أربع سنوات، كتبت هذه السيدة مجموعة من العبارات، وهي قائمة تنصُّ على حقوق الأطفال. وقد نصت "إجلنتين جيب" على أن هدفها كان: "المطالبة بحقوق محددة للأطفال والسعي الدؤوب للاعتراف بها عالمياً"، وكان هذا يعني أنها أرادت اتفاقاً دولياً على حقوق الأطفال.

وقد مرَّتْ سنواتٌ عديدة قبل أن تتفق مختلف دول العالم على أن للأطفال حقوقاً، إلا أن العبارات التي أملتها وأعدتها وكتبتها "إجلنتين جيب" أصبحت معروفة على أنها قانونٌ دوليٌ في عام ١٩٨٩، وهي تُعْرَف اليوم باسم: "ميثاق الأمم المتحدة عن حقوق الطفل" والذي يعرف اختصاراً بـ: "UNCRC"، حيث إن هذه الحقوق تعتمد على الفكرة القائلة بأن كل فردٍ في المجتمع يستحق معاملة عادلة.

إن الوثيقة التي تسمى: "ميثاق الأمم المتحدة عن حقوق الطفل" هي إحدى الوثائق المهمة جداً في العالم، وقد وقعت عليها كل دولة من دول العالم تقريباً، وهكذا فهي تخصُّ معظم أطفال دول العالم، وتشمل الحقوق المدرجة في قائمة وثيقة "ميثاق الأمم المتحدة عن حقوق الطفل" مختلف الأمور المتعلقة بحياة الأطفال كحقِّهم في أن يكون لهم بيت يسكنون فيه، وحقهم في التعليم.

تستمعُ منظمةُ (أنقذوا الأطفالَ) إلى ما يفكرُ فيهِ الأطفالُ قبل اتخاذ أيِّ قرار. تقول دانيالَ، وعمرها أحد عشر عاماً - وهيَ من بريطانيا: "إذا لم نُسْأل فإنَّ الكبارَ لا يعرفونَ ماذا نريدُ".

هل هناك حقوق للجميع؟ يجب أن يعنى "ميثاق الأمم المتحدة عن حقوق الطفل" بحقوق الأطفالِ في أيِّ مكانٍ في العالمِ بحيث تكون حقوقاً مكفولةً ومضمونة، إلا أنَّ الحالةَ ليستْ كذلكَ، فإننا نرى يومياً رفضَ حقوقِ ملايينٍ من الأطفالِ، فيعاني الأطفالُ في كثيرٍ من البلدانِ منَ التمييزِ بسببِ فقرِهم، أو لأنَّهم يعملونَ من أجلِ تحصيلِ لقمةِ العيشِ، بلْ قد يكونُ التمييزُ بسببِ انتمائِهم الدينيِّ، أو عرقِهم البشريِّ، أو بسببِ جنسِهم، ذكوراً كانوا أم إناثاً.

إنَّ الأطفالَ سريعو العطبِ جداً؛ ولذلكَ فهم بحاجةٍ إلى عنايةٍ خاصة، وإنَّ "ميثاق الأممِ المتحدةِ عن حقوقِ الطفلِ" إنما وجد ليضمن العنايةَ بالأطفالِ وحمايتَهم قدرَ المستطاعِ.

الحق في التعليم إنَّ بعضَ موادِّ "ميثاقِ الأممِ المتحدةِ عن حقوقِ الطفل" وفقراته تدورُ حولَ أنَّ كلَّ طفلٍ له حقٌّ في أنْ يحصل على التعليمِ المناسبِ، وإن الحصولَ على التعليمِ الجيِّدِ المناسبِ يمكِّنُ الأطفالَ منَ الحصولِ على فرصٍ أكثر، كما يمكِّنُهم من انتقاءِ خياراتٍ أفضلَ فيما يتعلقُ بحياتِهم. وإليكم. فيما يأتي بعضَ تلكَ الموادِّ والفقَرات:

المادة ٢٨: لكَ الحقُّ في التعليمِ.

المادة ٢٩: لكَ الحقُّ في نوعٍ من التعليمِ الذي يساعدُكَ في تطويرِ شخصيتِكَ وقدراتِكَ إلى أكبرِ قَدْرٍ ممكنٍ، ويشجِّعكَ على احترامِ حقوقِ الآخرينَ وقيمِهم وعلى احترامِ البيئةِ التي تحيطُ بكَ.

المادة ٤٢: لكَ الحقُّ أنْ تتعلمَ عنْ حقوقِك.

إنَّ الأطفالَ من أمثالِ هؤلاءِ في كولومبيا لهمُ الحقُّ في الحصولِ على التعليمِ الجيِّدِ ليتمكنوا منْ بدءِ حياتِهم بشكلٍ جيدٍ.

أنقذوا الأطفال: إنَّ منظمةَ "أنقذوا الأطفالَ - في المملكة المتحدة - هي جزءٌ منْ منظمةِ "التحالفِ الدوليِّ لإنقاذِ الأطفالِ"، التي تعملُ في أكثرَ من مئة بلدٍ من بلدانِ العالمِ، وتسعى جاهدةً لجعلِ حقوقِ الأطفالِ حقيقةً واقعةً. ويهدفُ هذا الكتابُ وغيرُه من كتبِ هذه السلسلةِ إلى روايةِ حكاياتِ أطفالٍ منْ مختلفِ أنحاءِ العالمِ يحصلون على حقوقَهم بمساعدةِ مشروعاتِ منظمةِ «أنقذوا الأطفالَ».

للأطفالُ الفقراءُ حقٌّ في التعليمِ:

التغيُّبُ عن المدرسةِ: يتغيبُ أكثرُ من مئة وعشرةِ ملايين طفلٍ منْ أطفالِ العالمِ عن حضورِ دروسِهِمْ في المدارسِ الابتدائيةِ. ويعني هذا أنَّ هؤلاءِ الأطفالَ لن يتمكنُوا على الإطلاقِ من تعلُّمِ القراءِ والكتابةِ.

وإنَّ أحدَ أسبابِ تغيُّبِ هؤلاءِ الأطفالِ عنِ المدرسةِ هوَ أنَّ أسرَهُمْ لا تملكُ المالَ الكافيَ لإرسالِهم إلى المدارسِ، إذْ يجبُ على الآباءِ أن يدفعوا رسوماً مدرسيةً في بعضِ الدول الناميةِ، بل إنهُ يترتبُ عليهمْ أيضاً أنْ يجدوا المالَ الكافيَ ليدفعوا ثمنَ الزيِّ المدرسيِّ، والأقلامِ، والكتبِ.

إنَّ التعليمَ يمنحُ الأطفالَ الفرصةَ لبناءِ مستقبلٍ أفضلَ لأنفسهِم ولعوائلهم.

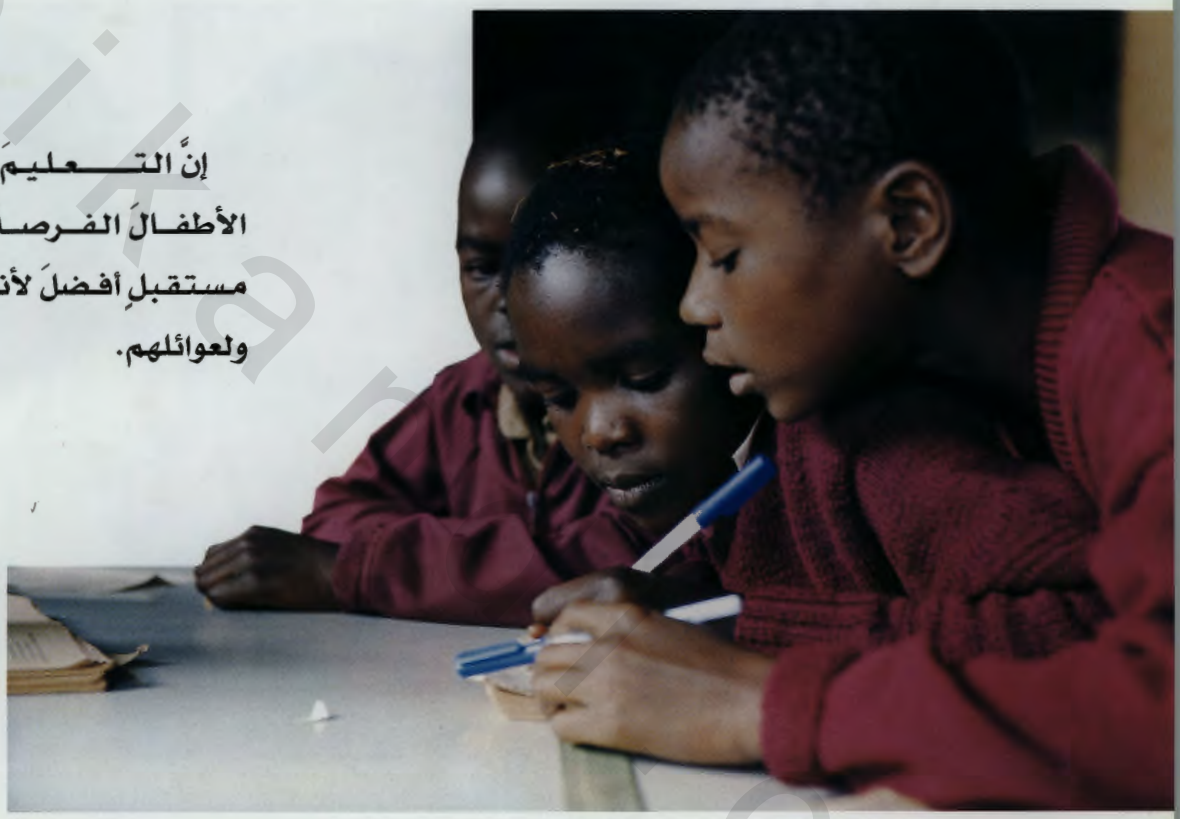

«التعليمُ هوَ طريقٌ للخلاصِ منَ الفقرِ».
نايارايْ ١٦ سنة، زمبابوي

الأطفالُ الذينَ يعملونَ من أجلِ لقمةِ العيشِ: في الغالبِ لا يذهبُ الأطفالُ الفقراءُ إلى المدارس؛ لأنَّ العملَ مقدمٌ عندهم على الدراسةِ. كما نجدُ أنه يجبُ على الأطفالِ الصغارِ - في بعضِ البلدان - أنْ يعملُوا ليساعدوا عوائلَهم في الحصولِ على ما يكفي منَ الدخلِ لتلبيةِ متطلباتِ حياةِ الأسرةِ، ويمكنُكَ قراءةَ المزيد عنِ الأطفالِ الذينَ يعملونَ منْ أجلِ تحصيلِ لقمةِ العيشِ في الصفحاتِ التاليةِ منْ هذا الكتابِ.

الحقُّ في الذهابِ إلى المدرسةِ: إنَّ الأطفالَ كلَّهم، أغنياءَ كانوا أمْ فقراءَ، لهمُ الحقُّ في الذهابِ إلى المدرسةِ والحصولِ على التعليمِ؛ وإنَّ التعليمَ لا يقلُّ أهميةً عن الطعامِ والمسكنِ؛ كما أن التعليمَ يمنحُ الأطفالَ فرصةً للنجاةِ منَ الفقرِ.

هلْ تعلمُ؟

أن بنتاً واحدة تتمكن من الذهاب إلى المدرسة من بين كل ثلاث بنات.

إنَّ التعليمَ يفتحُ الأبوابَ للحصولِ على أعمالٍ ووظائفَ تكون أفضلَ راتباً، وأكثرَ إمتاعاً، كما أنها تمنحُ الأفرادَ الثقةَ بأنفسهم كونهم قادرين على تحقيقِ كثيرٍ منَ الإنجازاتِ.

التعليمُ سلعةٌ لا يمكنَ وضعُ سعرٍ لها: ينظرُ الناسُ إلى التعليم في كلِّ أرجاءِ العالمِ تقريباً على أنهُ سلعةٌ غاليةُ القيمةِ. وإنَّ كثيراً منَ العوائلِ الفقيرةِ تبذلُ كلَّ جهدِها لتتمكنَ منْ إرسالِ أطفالِها إلى المدارس. ويحاولُ الآباءُ أو الأجدادُ توفيرَ النقودِ والأموالِ اللازمةِ للرسومِ الدراسيةِ، حتى ولوْ كلَّفهم ذلكَ أن يبقوا جياعاً دونَ طعامٍ، بلْ إنهمْ قدْ يحرمونَ أنفسهَم منْ لبسِ الملابسِ الجديدةِ منْ أجلِ ذلكَ الهدفِ السامي. فالأطفالُ الذينَ يعيشونَ في مناطقَ نائيةٍ - كما هي حالةُ الطفلةِ "نونغ" (انظر الصور المرفقة) - فإنهمَ غالباً ما يترتبُ عليهمْ أنْ يمشوا عدةَ كيلومتراتٍ على الأقدامِ ليصلوا إلى المدارسِ، وذلكَ في حالةِ عدمِ توافرِ حافلاتِ النقلِ المدرسية، أو أنهمْ لم يملكوا النقودَ الكافيةَ لدفعِ نفقاتِ المواصلاتِ.

الحقُّ في الحصولِ على تعليمٍ جيدٍ إنَّ للأطفالِ حقاً - ليسَ في الحصولِ على التعليمِ فقط - بلْ لهم الحقُّ في الحصولِ على التعليمِ الجيدِ والمناسب. ونلاحظُ أنَّ بعضَ المدارسِ في البلدانِ الفقيرةِ لا تصلحُ حتى للذهابِ إليها؛ فضلاً عنْ التعلمِ فيها، فقد لا يتوافرُ في مثلِ تلكَ المدارسِ المعلمون المؤهلونَ للتعليمِ، بلْ قدْ يترتبُ على التلاميذِ أن يشتركوا في المقعدِ الواحدِ، بلْ قدْ يتناوبُ التلاميذ الجلوسَ على المقاعدِ الدراسيةِ لقلَّتها، ففي تنزانيا الإفريقية مثلاً قدْ تجدُ ٧٥ تلميذاً في فصلٍ دراسيٍّ واحدٍ، بلْ وتجدُ أحياناً أنهُ يترتبُ على ٢٠ تلميذاً أنْ يشتركوا في كتابٍ مدرسيٍّ مقررٍ واحدٍ فقطْ. ويُلاحظُ أيضاً أنَّ كثيراً منَ العوائلِ تفضلُ أن تبقي بناتِها في البيت لتساعدِها في الأعمالِ المنزليةِ بدلاً منَ الذهابِ إلى المدارسِ للتعليمِ.

وللحصولِ على التعليمِ الجيدِ، يجبُ أنْ يتوافرَ للأطفالِ معلمون مؤهلون متدربون بشكلٍ جيدٍ يحترمونَ تلاميذَهم ويقدرونَهم. ويجبُ أن يُمنحَ الأطفال جميعَ الفرصِ لتطويرِ مهاراتِهم ومواهبِهم التي ستفيدُهم في المستقبلِ.

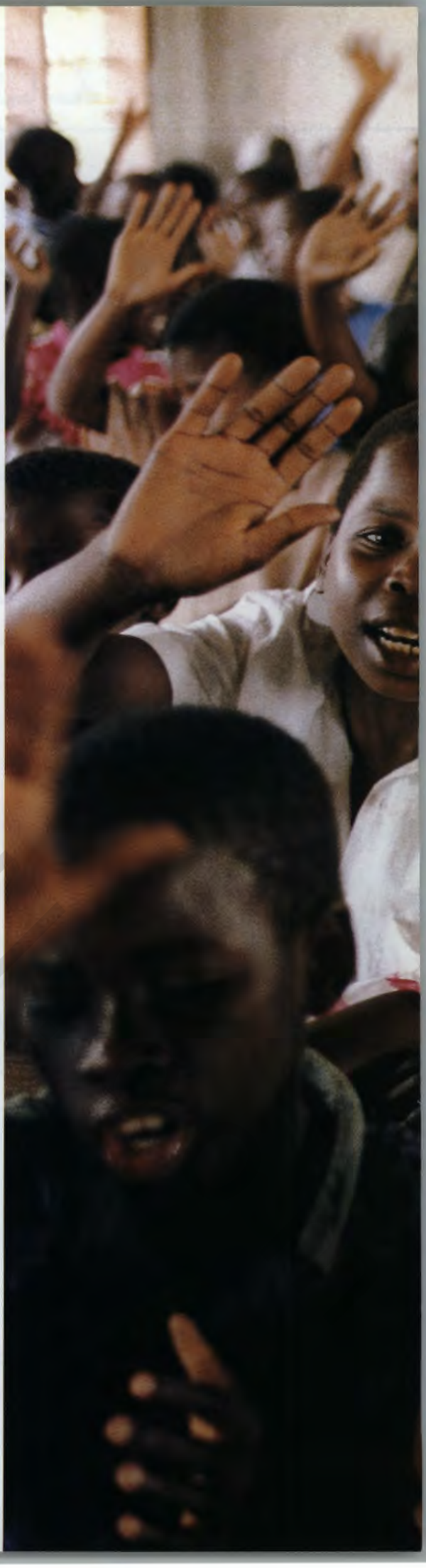

حكاية «نونغ»

كانت الساعةُ الخامسةَ صباحاً في قريةِ "دونغ مو" في فيتنام، وكانتْ أشعة الشمسِ قدْ بدأتْ لتوِّها بالزحفِ على قممِ الجبالِ عندما أصدرتِ الطفلةُ "نونغ" التي لا تتجاوزُ العاشرةَ منْ عمرِها، صوتَ تثاؤبٍ مديدٍ، ثمَّ تمطَّطَتْ وقامتْ، مكرهةً، من سريرِها الدافئِ. كانَ جسمُها لا يزالُ نائماً، وبحاجةٍ إلى المزيدِ من النومِ، إلا أنهُ قدْ حانَ وقتُ نهوضها منَ الفراشِ.

ووصلَ إلى سمعِ الطفلةِ "نونغ" أصواتُ الدجاجاتِ والبطاتِ اللاتي تمشينَ بنشاطٍ وخفةٍ في الساحةِ، وارتدتْ "نونغ" ملابسَها على جناحِ السرعةِ وكيفما اتفقَ، ومشتْ بخفةٍ على رؤوسِ أصابعِ قدميْها متجهةً صوبَ المطبخِ، حيثُ أخذتْ منْ هناكَ، بكلِّ دقةٍ وحذرٍ، سطلَ حُبوبِ طعامِ الدجاجِ والبطِّ، وقد كانَ همُّها ألا تحدثَ ضجيجاً فتوقظَ كلَّ الأشخاصِ النائمينَ في البيتِ. وبدأتْ تعدُّ تلكَ الأجسامَ التي يعلوها الريشُ بمجردِ أنِ اجتمعتْ حولَها لتنثرَ حبوبَ الأرزِّ أمامَها لتأكلَها: ستةٌ، سبعةٌ، ثمانيةٌ، تسعةٌ، أمْ هلْ عدَّتْ تلكَ الدجاجةَ مرتين؟ لقدْ أصبحَ الأمرُ مربكاً ومحيراً بعد أن ازدادَ عددُ فراخِ البطِّ وعَدَدُ فراخِ الدجاجاتِ اللاتي فقسنَ عنْ بيضاتهنَّ مؤخراً.

كان الجوُّ بارداً، جداً حيث إنَّ الزفيرَ الذي كانتْ تخرجُه منْ فَمِهَا يبدو وكأنه نفثاتٌ منَ الدخانِ الأبيض. وهُرِعتِ الطفلةُ "نونغ" إلى داخلِ البيتِ منْ جديدٍ لتستعدَّ هيَ وأخوها خلالَ وقتٍ قصيرٍ لإعدادِ الفطورِ للعائلةِ، وهوَ "حساءٌ" (شوربة) الأرزِّ. وكانت "نونغ" ترغبُ لو أنها فرمتْ شيئاً من لحمِ الدجاجِ اللذيذِ المذاقِ ووضعتهُ معَ الحساءِ، بل حتى لو فرمتْ شيئاً من الخضارِ لكانَ الحساءُ ألذَّ طعماً ونكهةً، إلا أنها لا تملك أياً منهما كمَا أنَّهُ لَمْ يكن لدى والديها أيُّ مالٍ إضافي لينفقاه على مثلِ هذا الطعام.

ترتدي أمُّ "نونغ" لباساً تقليدياً اسمُه "داو"، كما أنَّ الأطفالَ منْ هذا الشعبِ هم عادةً شديدو الفقرِ، فلا يستطيعونَ أنْ يتحملوا نفقاتِ الدراسةِ والذهابِ إلى المدرسةِ.

ولم تعبأ الطفلةُ "نونغ" بالدجاجِ أو الخضارِ في حسائِها طالما أنها تستطيعُ الذهابَ إلى المدرسةِ بينما لا يستطعُ عددٌ كبيرٌ من العوائلِ الفقيرةِ في القريةِ إرسالَ أولادِهم إلى المدارسِ بتاتاً؛ لأنه ليسَ لديهمُ المالُ الكافي لشراءِ مستلزماتِ المدرسةِ منْ كتبٍ وأقلامٍ ودفاترَ. وأدركت "نونغ" بأنها كانت سعيدةَ الحظِّ.

إنَّ الذهابَ إلى المدرسةِ يعني الكثيرَ للطفلة "نونغ"، فهيَ تقولُ: "إنني أشعرُ بسعادةٍ في الصباحِ عندما أفكرُ بالذهابِ إلى المدرسةِ".

كانتِ الطفلةُ "نونغ" تحبُّ كلَّ شيءٍ يذكِّرُها بالمدرسةِ، فهيَ تحبُّ المشيَ متجهةً إليها، واللعبَ معَ صديقاتِها، والثرثرةَ البريئةَ معهنَّ، وتحبُّ أن تتكلمَ اللغةَ الفيتناميةَ، وهيَ لغةٌ تختلفُ عنْ لغةِ الـ: "داو" التي كانت تتكلمُها في البيتِ معَ أهلها، وكانتْ تحبُّ جداً أنْ تتعلم كيف تعدُّ بالأرقامِ.

يعملُ برنامجُ "أنقذوا الأطفال" في عدةِ مدارسَ كالمدرسةِ التي تذهبُ إليها "نونغ"، إذْ تدرِّبُ المعلمينَ، كما تساعدُ الأطفالَ على دراسةِ اللغةِ الفيتناميةِ، وهيَ اللغةُ التي يتلقونَ تعليمَهمْ بها.

إنَّ مجردَ قدرةِ "نونغ" على الحضورِ إلى المدرسةِ أضفى فارقاً كبيراً على حياتها، فقد استطاعتْ بالأمسِ القريبِ قراءةَ بطاقةِ دعوةٍ عائليةٍ لحضورِ زفافٍ دونَ أنْ تتلعثمَ أو تضطربَ بتاتاً. ولمْ يستطعْ والدُ "نونغ" ولا أمُّها أنْ يتعلما القراءةَ والكتابةَ، وها هيَ ذي "نونغ" تقرأ وتكتب، وقد جعلَها هذا فخورةً جداً بنفسِها.

إنَّ الطفلةَ "نونغ" تتقدمُ بشكلٍ جيدٍ في دراستِها في المدرسةِ الابتدائيةِ، إلا أنهُ منَ الممكنِ جداً أنها لنْ تستطيعَ متابعةَ دراستِها في المرحلةِ الثانويةِ لأنَّ الدراسةَ الثانويةَ ستتطلبُ منْ والديْها أن يدفعوا لها رسوماً قدرُها خمسون جنيهاً إسترلينياً كل عام.

للأطفال الذينَ يعملونَ منْ أجلِ لقمةِ العيشِ حقٌ في التعليمِ

العملُ من أجلِ لقمةِ العيش: إنَّ هناكَ ما يقرب من ثلاث مئةٍ وخمسينَ مليونَ طفلٍ منَ الأطفالِ حولَ العالمِ يعملونَ منْ أجلِ الحصولِ على لقمةِ العيشِ، بلْ إنَّ نصفَ هذا العددِ الكبيرِ يعملونَ في أعمالٍ خطيرةٍ. فهم يعملونَ في مختلفِ المهنِ وأخطرِ الأعمَالِ، وكثيرٌ منهم لا يتقاضونَ أجراً على الإطلاقِ لقاءَ عملِهم، أو أنهم يحصلونَ على دريهماتٍ معدودة. وإن عدداً منهم يعملون خدماً في بيوتِ الآخرين، حيثُ يقضونَ ساعاتٍ طويلةً في العملِ على إعدادِ الطعامِ وطهيه وفي أعمالِ التنظيفِ المختلفة، بينما نلاحظُ أنّ هناكَ منَ الأطفالِ الآخرينَ منْ يبيعونَ الخضارَ أو يلمِّعونَ الأحذيةَ في الشوارعِ والأسواقِ، بل إننا نلاحظُ أنَّ بعضَ الأطفالِ يعملونَ في مصانعَ ومعاملَ قذرةٍ والعملُ فيها خطرٌ، أو أنهمْ يعملونَ في ورشِ العملِ الخطرةِ، أو في المناجمِ. وإنَّ الأطفالَ الذينَ يعملونَ ليس لديهمُ الوقتُ عادةً للحضورِ إلى المدارس والتعلُّم فيها، إذ إنهم يعودونَ من أعمالِهم مرهقين في غايةِ التعبِ بحيثُ إنهم لا يستطيعونَ أنْ يتعلموا أو يدرسوا شيئاً في مثلِ هذه الحالةِ.

«أعتقدُ أنهُ لا يجبُ على الأطفالِ أن يعملوا، بلْ من المستحسنِ أنْ يتعلموا بدلاً منَ العملِ».

جودي، ١٦ سنة، من الهند.

إنَّ هؤلاء الأطفالَ الكمبوديين الذينَ يعملونَ لهم الحقُّ في أن يكونوا في المدارسِ.

لماذا يعملُ الأطفالُ؟ يتغيَّبُ بعض التلاميذ عن الحضورِ إلى المدارسِ في كثيرٍ من البلدانِ الفقيرةِ ليساعدوا آباءَهم وعوائلَهم في الزراعةِ أو الأعمالِ البيتيةِ. ويعملُ كلٌّ منَ الأولادِ والبناتِ في أعمالٍ مختلفةٍ، كما يعملُ الأطفالُ أيضاً في التجارةِ أو المهنةِ التي يعمل فيها والدُهم، أو أنهمْ قدْ يعملونَ في المساءِ ليحسّنوا مستوى دخلِ العائلةِ.

ومعظمُ الأطفالِ يعملون لأنَّ عوائلَهم بحاجةٍ إلى أجورِهم التي يحصلونَها منْ أعمالِهم، بينما نلاحظُ أنَ بعضَ الأطفالِ الآخرينَ يعملونَ لأنهُ لا يوجدُ لديهمْ منْ يرعاهُم، ويعتني بشؤونِهم وتربيتِهم، فهؤلاءِ يجبُ عليهمْ أنْ يعملوا ليحصّلوا على دخلٍ يمكّنهمْ منْ تحصيلِ لقمةِ العيشِ.

حقوقُ الأطفالِ العاملين: إنَّ بعضَ العوائلِ تعيشُ في درجةٍ منَ الفقرِ بحيثُ يجبُ، بلْ يتحتمُ على كلِّ فردٍ منْ أفرادِها أنْ يسهمَ في تحسينِ دخلِها. ولكنْ، يجبُ أنْ يكونَ العملُ آمناً وألا يعيقَ تعليمَ الأطفالِ، فحتى إذا كان العملُ مطلوباً من الأطفالِ، فإنَّ لهمْ الحقَّ في الحصولِ على التعليمِ المناسبِ والمفيدِ في المدارسِ.

يحتاجُ الأطفالُ إلى مدارسَ تتناسبُ مع احتياجاتِهم، وقد يعني هذا أنْ يدرسوا في أيامِ عطلةِ نهايةِ الأسبوعِ، وأنْ يُعيَّنَ مدرسون يعرفونَ المقرراتِ الأكثرَ فائدةً للطلابِ العاملين.

ويجبُ أنْ يتعلمَ الأطفالُ - إلى جانبِ ما يتعلمونَهَ منْ معرفةِ القراءةِ والكتابةِ - يجبُ أنْ يتعلموا كيفَ يديرونَ أعمالَهم بشكلٍ جيدٍ، أو كيفَ يمكنُهم تجنبُ استغلالِ الآخرينَ لهمْ. فعلى سبيلِ المثالِ: تعملُ الطفلةُ جودي في مصنعٍ في الهندِ يصنعُ أساورَ منْ زجاجٍ ترتديها البناتُ والنساءُ. وهي تتعلمُ في المدرسةِ المخصصةِ للطلابِ العاملينَ مهاراتٍ جديدةً كالقراءةِ والحسابِ بحيثُ يساعدُها هذا في الحصولِ على عملٍ أفضلَ عندما تكبرُ.

ترغبُ جودي في أنْ تساعدَ الآخرين على أن يتخلصوا من الفقرِ وذلك من خلالِ التعليمِ. وإنَّ حضورَ الطلابِ العاملين إلى المدارسِ يعني أنهم يبنونَ الثقةَ في أنفسهمِ وقدراتهمِ كونهم يتعلمون كيفَ يطالبونَ بحقوقهمِ.

هلْ تعلمُ؟

هل تعلمُ أنَّ البناتِ يتغيبنَ عن حضورِ إلى المدارسِ لأنهنَّ يساعدنَ أمهاتِهنَّ في الاهتمامِ بشؤونِ إخوانِهن وأخواتِهن الصغار؟

إنَّ الأطفالَ الذين تلقوا شيئاً منَ التعليمِ هم أقدرُ على مساعدةِ الآخرينَ عندما يكبرون، إذْ يمكنُ أن يصبحَ هؤلاء الأطفالُ أنفسُهم معلمينَ يعلمونَ الآخرين.

حكاية «نانسي»

أنهتْ نانسي آخرَ "قُطْبَة" تخيطُها في المعلَّقة الجداريَّةِ الزاهيةِ الألوانِ، ونهضَتْ عن الأرضِ لتَتَمَدَّدَ على سريرها وتريحَ ظهرَها الذي كانَ يؤلمُها منْ كثرةِ الجلوسِ والعملِ. كانتْ تشعرُ بوخزِ الإبرةِ في أصابعها في أثناء العمل؛ إذ كانتْ الإبرة تنغزُ أصابعها بالخطأ أحياناً، وكانتْ تعاني منْ صداعٍ في رأسها بعدَ عملِ يومٍ طويلٍ مجهدٍ. إلا أنَّ ما كانَ يخفِّفُ عنها آلامَها وأوجاعَها أنها كانتْ تجدُ لديها قطعتينِ منَ المطرزاتِ يمكنُها أنْ تبيعَهما اليومَ. لقدْ كانت أسرَتُها بحاجةٍ فعلاً لما يمكنُها أن تحصلَ عليه من مالٍ لقاءَ عملِهَا.

في تلكَ اللحظةِ بالذاتِ انفتحَ البابُ بسرعةٍ لتدخلَ المعلمةُ التي كانتْ تعلِّمُها بعدَ ساعاتِ العملِ، وكانتْ تحملُ رزمةً كبيرةً منَ الكتبِ تحتَ إبطِها، وسلمتِ المعلمةُ قائلةً: "السلامُ عليكمْ. مساءُ الخيرِ"، لقدْ حانَ وقتُ درسكِ الآنَ.

وخلالَ لحظاتٍ فقطْ ملأتِ الغرفةَ أصواتُ ثرثرةِ نانسي ورفيقاتِها العاملاتِ الصغيراتِ الخمسِ اللواتي اجتمعنَ معها في تلك الغرفة نفْسِهَا. وبدأ رأسُ نانسي يعملُ بشكلٍ سريعٍ لتحاولَ أنْ تتذكرَ درسَ اليومِ. كانَ درسُ اليومِ عنْ عمليةِ - القسمةِ -، ويُسهِّل تعلُّمُ هذهِ العمليةِ الحسابيةِ مهمةَ نانسي إذا أرادتْ أنْ تحسبَ قيمةَ ما ستأخذُه على أعمالِ التطريزِ التي تقومُ بها. وقبلَ أن يمضيَ وقتٌ طويلٌ استأذنت المعلمةُ وأرادتِ الذهابَ مودعةً إياهنَّ، وكانَ قدْ دخلَ وقتُ صلاةِ العشاءِ.

كانتِ الشمسُ قدْ غابت بعيداً عنْ أنظارِ الناسِ وراءَ بحيرةِ "دالٍ" القريبةِ منَ المكانِ الذي تقيمُ فيه نانسي في كشمير. وعادتْ نانسي إلى منزلِها رأسُها ممتلئٌ

تبدو في الصورةِ الطفلةُ نانسي في بيتِها في كشمير.

بالأفكارِ. كمْ كانتْ تودُّ أن تذهبَ إلى المدرسةِ بانتظامٍ كلَّ يومٍ. كمْ كانتْ تحلمُ بألا تخيطَ "قُطْبَةً" أخرى في عملِ التطريزِ. كمْ كانتْ ترغبُ بأن تحققَ حلمَها ذاتَ يومٍ وتصبحَ طبيبةً تعالجُ المرضى وتداويهم. وقدْ شعرتْ بمرارةِ الحياةِ وبؤسِها وعدمِ المساواةِ والعدلِ فيها خلالَ تلك اللحظاتِ.

وفي تلكَ اللحظةِ سمعتْ صوتَ أبيها الذي كان يناديها: "نانسي" "نانسي"! كانَ أبوها يعملُ في القواربِ النهريةِ، ينقلُ الناسَ منْ جانبِ البحيرةِ إلى جانبِها الآخرِ في قاربهِ القديمِ المتهالكِ المهترئِ تقريباً. وهُرِعَتْ نانسي لتساعدَ أباها في ربطِ قاربهِ، وهيَ تسمعُه يقولُ لها: - لمْ يكنِ الدخلُ عظيماً اليومَ أيضاً! -، وقد كانَ الأبُ يهزُّ رأسَهُ متحسِّراً لذلك، ولكنّها سمعتْه يقولُ: "لا بأسَ! لا بأسَ! لعلَّ يومَ غدٍ يكونُ أفضلَ منَ اليومِ!" وردَّتْ عليه نانسي بابتسامةٍ ساخرةٍ.

كانَ عملُ نانسي تطريزَ معلقاتٍ جداريةٍ مزركشةٍ جميلةٍ، وهيَ تقولُ: "لقدْ بدأتُ القيامَ بهذا العملِ عندما كان عمري ستَّ سنواتٍ". "يجبُ عليَّ أنْ أعملَ من أجلِ عائلتي".

نعمْ، لقدْ كانَ أبوها متفائلاً منَ المستقبلِ على الدوامِ. فكيفَ يمكنُها أنْ تفكِّرَ بتركِ العملِ؟ وهيَ على الأقلِّ لديْها لقاءُ الجمعيَّةِ التي تلتقي منْ خلالِه صديقاتِها لتتعلمَ وتثرثرَ معهنَّ بعدَ العملِ. وكم كانتْ نانسي تشعرُ بالفخرِ لأنَّها كانتْ قادرةً على بيعِ مطرزاتِها لتسهمَ، ولو بجزءٍ قليلٍ، في تسديدِ رسومِ دراسةِ أختِها الصغرى.

أقامتْ منظمةُ (أنقذوا الأطفالَ) الجمعيةَ، أو النادي الذي كانتْ تعملُ وتدرسُ فيه الطفلةُ نانسي، حيثُ كانَ الأطفالُ العاملون يتمكَّنونَ هناكَ من تعلُّمِ القراءةِ والكتابةِ والحسابِ. وقد كانَ هذا يساعدُهم على ألا ينطلي عليهمُ الخداعُ والغشُ من قبلِ السماسرةِ والوسطاءِ الذينَ يشترونَ منهنَّ أعمالَهنَّ من المطرزاتِ ثم يبيعونها إلى المحلاتِ بسعرٍ أغلى.

للأطفالُ المعوقين حقٌّ في التعليمِ

المساواةُ في الحقوقِ: إنَّ الأطفالَ المعوقين يرغبونَ ويحتاجونَ الأشياء ذاتَها التي يرغبُ بها ويحتاجُ إليها الأطفالُ العاديون: فهم يحتاجونَ إلى الحيِّ، والصداقةِ، والأصدقاءِ، والطعامِ، والتسليةِ، والترويحِ، والمسكنِ، كما أن كثيراً منهم يريدونَ الدراسةَ والذهابَ إلى المدرسةِ. إنَّ الأطفالَ الذين يعانونَ من إعاقاتٍ ذهنيةٍ أو جسديةٍ لهمُ الحقُّ أيضاً في الحصولِ على التعليمِ المناسبِ والجيِّدِ، إلا أنهُ ليسَ من السهلِ عليهمْ دائماً أن يحصلوا على ما يريدونَه.

الأطفالُ المعوقونَ: قد لا يتسنى لأطفالِ الأسرِ الفقيرةِ أيُّ شيءٍ من التعليمِ على الإطلاق، بل إنَّ نسبةً قليلةً جداً - في الحقيقة - من الأطفالِ المعوقينَ في الدولِ الناميةِ هم الذين يذهبون إلى المدارسِ ويتعلمونَ، ولا شكَّ أن هناكَ عدةَ أسبابٍ لهذا الأمرِ: إنَّ بعضَ الأسرِ يخجلونَ بأنْ يكونَ لهمْ ولدٌ معوّق، فلذلك همْ يبقونَه في المنزلِ بعيداً عن أعينِ الناسِ، كما أنَّ التعليمَ والذهابَ إلى المدارسِ أمرٌ مكلفٌ بالنسبةِ إليهمْ، منْ هُنَا فإنَّ الوالدين إذا كانَ عليهما أن يتخذا القرارَ الصعبَ في منْ سيرسلونَ إلى المدارسِ منْ أولادهم، فسيكونُ الطفلُ المعوّقُ آخرَ من يَذهبُ إلى المدرسة حسْبَ قرارهِمْ، ومعَ أنَّ هذاَ القرار جائرٌ، غيرُ عادلٍ، إلا أنه كثيراً ما يحدثُ.

التمييزُ: إنَّ التمييزَ الذي يقعُ على الأطفالِ المعوقين هو أحدُ أكبرِ المشكلاتِ التي يعانونَ منها من قبلِ الآخرينَ، فقدْ لا يستمتعُ الأطفالُ المعوقونَ بالذهابِ إلى المدارسِ والحصولِ على التعليمِ؛ لما يلاقونَه منْ سخريةٍ واستهزاءٍ منْ قبلِ زملائِهم في المدرسةِ؛ وذلك لأنه منَ السهلِ جداً على الأطفالِ العاديين أنْ يسخروا ممنْ هو مختلفٌ عنهمْ منَ الأطفالِ، مما يجعلُ هؤلاءِ الأطفالَ المعوَّقينَ يشعرونَ بالحزنِ والأسَى على أنفسِهم، كما يجعلُهم يشعرونَ بالوحدةِ والعزلة، إلا أنَّ العجيبَ في الأمرِ أن هذا أيضاً هو سلاحٌ ذو حدَّيْن، إذ إنه يجعلُ منهم أفراداً شجعاناً جريئين ومصممينَ على مواجهةِ التحدياتِ التي تواجهُهم كافةً، كما هي حالُ الطفلِ "نايران" الذي ستقرأُ حكايتَه بعد قليلٍ.

يذهبُ الفتى "موبوا" إلى المدرسةِ في جمهوريةِ الكونغو الديموقراطيةِ. وهل تعلمُ أنَّ ٢٪ اثنين بالمئةِ فقطْ من الأطفالِ المعوّقين هم الذينَ يذهبونَ إلى المدارسِ في البلدانِ الناميةِ.

«إن البقاءَ مع الأطفالِ الآخرينَ أمرٌ جيدٌ دونَ شكٍّ لأنهم يلعبونَ معنا ويفهموننا». الفتى «موبوا» يذهب إلى المدرسة في جمهورية الكونغو الديموقراطية

احتياجات الأطفال: ليسَ بالضرورةِ أنْ يكونَ تدريسُ الأطفالِ المعوَّقينَ بشكلٍ جيدٍ أمراً صعباً أو مكلفاً، ويجبُ على المعلمينَ، والعائلاتِ، والناسِ عامةً في المجتمعِ أو الحيِّ، يجبُ عليهمْ جميعاً أنْ يحاولوا تَفَهُّمَ احتياجاتِ الأطفالِ بمختلفِ أنواعهم، ولعلَّ أفضلَ طريقةٍ لتفهُّمِ احتياجاتِ الأطفال هو أنْ نستمعَ إليهمْ ونتعرفَ على احتياجاتِهم ومتطلباتِهم. فعلى سبيلِ المثال: فإنَّ الفتى "موبوا" من جمهورية الكونغو الديمقراطية وهو طفلٌ معوقٌ جسدياً - يذهبُ إلى مدرسةٍ تلاميذُها خليطٌ من الأطفالِ العاديين والمعوَّقين، ونلاحظُ أنَّ أكثرَ الأطفالِ المعوّقين يقولونَ: "هذا النوعُ من المدارسِ هي المدارسُ التي نحبُّ ونريدُ أن ندرسَ فيها".

ويحتاجُ كثيرٌ من الأطفال المعوّقين شيئاً من المساعدةِ الفعليةِ العملية ليستفيدوا إلى أقصى حدٍّ مما يتعلمونَه، فقد يحتاجونَ للجلوسِ في مقدمةِ الفصلِ قريباً من السبورة، أو قدْ يحتاجونَ إلى بعضِ المُعِدَّاتِ الخاصةِ، وإنَّ وجودَ "صديقٍ" قريبٍ ومتفهّمٍ ومحبٍّ لهم قريباً منهم يهتمُّ بشؤونِهم

الطفلُ "جيمس" هو طفلٌ معوّق، وله الحقُّ أن يذهبَ إلى المدرسةِ ليتعلمَ ويحصلَ على أقصى ما يمكنُ أن تقدِّمه له الحياةُ.

واحتياجاتهم الخاصة هو بحدِّ ذاته أكبرُ مساعدةٍ يمكنُ أنْ تُقدَّمَ إليهمْ بحيثُ يشعرُ المعوقُ بانتمائه إلى المجموعةِ وأنه جزءٌ من أبناءِ المجتمعِ الكبيرِ، فقد يساعدُ الصديقُ السليمُ صديقَه المعوقُ أثناء تناولِ وجبةِ الطعامِ، أو أثناءَ الذهابِ لقضاءِ الحاجةِ، أو أثناء كتابةِ الملاحظات في الفصلِ، إذا كانَ الطفلُ المعوقُ يعاني من عاهةٍ في السمعِ مثلاً.

إنَّ هذهِ الفتاةَ الإثيوبيةَ الكفيفةَ تمكنتْ من حضورِ الحصصِ الدراسيَّةِ مع زملائِها المعوّقين وهي تتعلم باستخدامِ طريقةِ "برايل" التي يستخدمُها المكفوفون.

حكاية «ناريان»

يسكنُ هذا الفتى "ناريان" في قريةٍ صغيرةٍ في جبال هيمالايا في نيبال، وقد أصيب بمرضِ شللِ الأطفالِ عندما كانَ صغيراً، ونتج عن ذلك إصابتهُ بشللٍ في ساقيْهِ، وعلى هذَا فَهُوَ لا يستطيعُ المشيَ بسهولةٍ وبشكلٍ عاديٍّ، إلا أنهُ يحضرُ إلى المدرسةِ، ويحيطُ بهِ أصدقاءٌ محبُّونَ ومعلمونَ مهتمونَ بهِ أيضاً.

وقد كانَ هذا الفتى يحبو على يديهِ وركبتَيْه عندما كانَ صغيراً، بلْ وقدْ ذهبَ إلى المدرسةِ حبواً على الممراتِ الجبليةِ الصعبةِ، وقد كان الأطفال الآخرون قاسينِ عليه، وسخروا منه؛ وذلك لأنهم كانوا يعتقدونَ أنه مختلفٌ عنهم، وقد استهزؤوا به، وكانوا يطلقونَ عليه لقبَ "السعدان" (القرد) لأنهُ كانَ يمشي على يديهِ وركبتَيْه، ويقولُ "ناريان": "كنتُ أصمتُ فلا أردُّ عليهمْ وعلى تعليقاتِهم الساخرةِ، إلا أنني كنتُ أحزنُ وأتألمُ في داخلي ولم أكنْ سعيداً بما يقولونَه لي".

لقد صنعتْ أسرةُ الفتى "ناريان" عكازين من فروعِ الأشجار يتوكأُ عليهما في أثناءِ المشي، إلا أن هذين العكازين انكسرا مرةً بعدَ مرة، بعدَ مرورِ سنواتٍ طويلةٍ منَ

لقد أصبحَ الفتى "ناريان" أكثرَ ثقةً بنفسهِ منذُ أن أصبحَ عضواً في مجموعةِ الأطفالِ المحليةِ، وقد أصبحَ له صوتٌ مسموعٌ في المنطقةِ التي يقيمُ فيها حيثُ يتكلمُ باسمِ حقوقِ الأطفالِ المعوّقين.

التمرين، وعندما أصبحَ عمرُ الفتى "ناريان" أربعَ عشرةَ سنة، استطاعَ أن يتعلَّمَ كيف يمشي مستعيناً بهما، فهوَ يمشي حالياً إلى حيثُ يريدُ، ويحافظُ على قوةِ عضلاتِه بالتمرينِ المستمرِّ يومياً.

ينتمي "ناريان" إلى نادي مجموعةِ الأطفالِ الذي تقيمهُ مؤسسةُ أنقذوا الأطفالَ، التي تديرُ حملةً للأطفالِ المعوّقين من أجلِ حضورِهم ودراستِهم في المدارسِ. وهو يمشي من بيتٍ إلى آخرَ في قريتِه التي يسكنُ فيها يحثُّ الآباء والأمهاتِ الذين لديهم أطفالٌ معاقون على إرسالِهم إلى المدارسِ، ويبينُ لهم ضرورةَ ذلك، وهو يشعرُ بالرضى والسرورِ والسعادةِ التامةِ عندما ينجحُ في إقناعِ تلك الأسرِ بإرسالِ أولادِهم المعوَّقين إلى المدارسِ.

ويستمتعُ "ناريان" بالذهابِ إلى المدرسةِ والدراسةِ فيها، وله العديدُ من الأصدقاءِ والزملاءِ الذين يساعدونَه في حملِ كتبه من المدرسةِ وإليها، ولم يعُدْ بقيةُ الأطفالِ يسخرونَ منه كما كانوا يفعلونَ في السابقِ عندما كانَ صغيراً، فقد تعلموا أن الأطفالَ المعوّقين لهم الحقُّ في أن يكونَ لهمَ أصدقاءُ أيضاً، مثلما لهؤلاء الأطفال الحقُّ في ذلك.

ومع أنَّ الفتى "ناريان" يشكو ويتذمر منَ المدرسةِ أحياناً بالطبع، فقد يكونُ في فصلِه الذي يدرُس فيه ١٠٠ مئة طالب أحياناً، فالفصل حارٌّ ومزدحمٌ جداً، ويقول الفتى "ناريان": "إنني أكادُ لا أجد متسعاً لأفتحَ الكتاب في الفصلِ أحياناً"، ومع كل هذا، فإنه يشعرُ بالسعادة الغامرةِ في الذهابِ إلى المدرسةِ. ويحلمُ بأن يصبحَ معلماً في المستقبلِ ويعلِّمَ الأطفالَ، كما أنه يعلمُ أنه بحاجة ماسةٍ إلى الدراسةِ والعلمِ ليتمكنَ من تحقيقِ الحلمِ الذي يطمحُ إليه.

يقول الفتى "ناريان": "لقد شجَّعتْني أسرتي على الذهابِ إلى المدرسةِ، مع عاهتي، ولم تُشْعِرني بأني مختلفٌ عن بقيةِ الأطفالِ، ولم تعاملني كذلك أيضاً".

للأطفالُ المشردين الذينَ ليس لهم مأوى حقٌّ في التعليمِ

أطفالُ الشوارع: إنَّ الشارعَ - لبعضِ الأطفالِ - يُعدُّ بمنزلَةِ البيتِ الذي يسكنُ فيه الناسُ، ومن المحتملِ جداً ألا يتلقى أطفالُ الشوارعِ أيَّ تعليمٍ على الإطلاقِ، فهم إما أن يكونَ آباؤهم فقراءَ جداً فلا يستطيعونَ تأمينَ متطلباتِهم واحتياجاتِهم الدراسيَّةِ، وإما أنْ يكونوا قصدُوا المدنَ الكبيرةَ المجاورةَ سعياً وراءَ تحصيلِ لقمةِ العيشِ، وهؤلاءِ الأطفالُ يعملونَ بكلِّ ما في وُسْعِهِمْ، فهمْ لا يعرفونَ اللعبَ، ولا يعرفونَ المدرسةَ والتعليمَ.

إنَّ الأطفالَ المشردينَ الذينَ يعيشونَ على الطرقاتِ وفي الشوارعِ همْ أيضاً بحاجةٍ إلى التعليمِ، وقدْ يستطيعونَ النجاةَ منَ الفقرِ والتخلصِ منهُ لو أنهمْ تعلموا القراءةَ والكتابةَ، كما أنَّ حياةَ التشرُّدِ في الطرقاتِ هيَ حياةٌ شاقةٌ وصعبةٌ دونَ شك، ولها مخاطرُها الكثيرةُ، فلذلكَ فإنَّ من الضرورةِ بمكانٍ أنْ يتعلمَ أمثالُ هؤلاءِ المشرَّدينَ الذينَ لا مأوى لهُم كيفَ يمكنُهم أن يعتنُوا بِأَنْفسهِم.

لقد أقيمتْ أنديةٌ ومدارسُ في بعضِ المدنِ، كمدينةِ كينشاسا في جمهوريةِ الكونغو الديموقراطية، حيثُ يكثرُ في شوارعِها الأطفالُ المشردونَ الذين لا مأوى لهم؛ وذلك لتقديمِ بعضِ مبادئِ التعليمِ الأساسيةِ اللازمةِ لهؤلاءِ؛ كما سنقرأ في قصةِ الطفلِ "جيمي" بعد قليلٍ.

يجبُ أنْ يتعلمَ الأطفالُ الذين ليس لهم مأوى أن استعمالَ الماءِ النظيفِ سيساعدهمُ على المحافظةِ على صحتِهم.

obeikandl.com

هلْ تعلمُ؟

أنَّ نصفَ عددٍ منْ تغيرتْ حياتُهم بسببِ الحروبِ والكوارثِ الطبيعيةِ في العالمِ همْ منَ الأطفالِ.

الكوارثُ: إنَّ الأطفالَ الذين يُفْرضُ عليهمْ أن يغادروا بيوتَهم ومنازلَهم على حينِ غرَّةٍ بسببِ الكوارثِ أو الحروبِ، يجدونَ أنهمْ يفقدونَ كل شيءٍ حتى حقِّهم في الحصولِ على التعليمِ المناسبِ. فقد تجبرُ أسرٌ على مغادرةِ بيوتِها، ويُضطَّرُ أفرادُها للعيشِ في مخيماتٍ أو معسكراتٍ مؤقتةٍ، وليسَ منَ السهلِ أن يمارسَ الأفرادُ أمورِ التعليمِ في المخيماتِ، فقدْ لا توجدُ المدارسُ فيها على الإطلاقِ، وإنْ وُجدتْ فقدُ تكونُ مزدحمةً جداً، ولنْ تتوافرَ فيها السبورةَ الجداريةُ، ولا المقاعدُ والكراسي للطلبةِ والمدرسين، ولا الكتبُ أيضاً، كما أن الأطفالَ الذين يعانونَ من الصدمةِ ويشعرونَ بمرارةِ المأساةِ، لنْ يكونَ من السهل عليهم أن يتعلموا ويدرسوا.

إلا أنه منَ المهمِّ جداً أن يتلقى الأطفالُ قسطاً وافياً من التعليمِ المفيدِ، حتى وإن كانوا بعيدينَ عن بيوتِهمْ لفترةٍ قدْ تطولُ أو تقصرُ، فالدروسُ تمكِّنهمْ منَ التعرُّفِ على زملائِهم والارتباطِ بصداقاتٍ طيبةٍ مفيدةٍ ومساعدةٍ لهم على الشعورِ بالأملِ والاستقرارِ. كما أنَّ التعليمَ أيضاً يتيحُ لهمِ أن يتأقلموا بسهولةٍ أكبرَ مع الحياةِ العاديةِ عندما تنتهي الكارثةُ، أو تضعُ الحربُ أوزارَها ويستطيعونَ العودةَ إلى بيوتِهم ومنازلِهم، وسنقدمُ لكم المزيدَ عن التعليمِ في أثناءِ الكوارثِ في الصفحاتِ الآتية.

تستمتعُ الفتياتُ اللواتي يظهرنَ في هذهِ الصورةِ بحلِّ واجباتهنَّ سويةً في معسكرِ اللاجئينَ حيثُ يعيشون.

حكاية «جيمي»

من المحتملِ أن يكونَ عمرُ الفتى جيمي ثلاثَ عشرةَ سنة، وقد يبدو هذا الأمرُ غريباً، إلا أنهُ ليسَ متأكداً منْ تاريخِ ميلادِه.

والحقيقةُ المؤكدة عند هذا الفتى، هي أنه يحبُّ الذهابَ إلى المدرسةِ، ولكنه يتسكَّعُ في طرقاتِ مدينةِ كينشاسا، عاصمةِ جمهوريةِ الكونغو الديموقراطيةِ، الحارةِ التي يكثرُ فيها الغبارُ، فليسَ لدى جيمي الوقتُ للذهابِ إلى المدرسةِ، وعلى كلِّ حالٍ، فإنَّ المدارسَ باهظةُ التكاليفِ، كما أنَّ دخلَ جيمي لا يتجاوزُ ٨٠ بنساً يومياً فقط، حيثُ يبيعُ الماءَ ويقومُ ببعضِ الأعمالِ الأخرى التي يمكنه القيامَ بِهَا.

لم تكنْ حياةُ الفتى جيمي بهذه الصعوبةِ على الدوامِ، فقدْ كانَ يعيشُ جيمي سعيداً مع أفرادِ أسرتِه عندما كانَ صغيراً، فقد اعتنى به أبواه، وكانَ يشعرُ بالسعادةِ والهناءِ عندما كانَ يلعبُ مع إخوتِه وأخواتِه الخمسِ الآخرين، ولعلَّ أجملَ شيءٍ كان يشعرُ به جيمي ويتنعمُ به هو أنه كانَ يذهبَ إلى المدرسةِ كلَّ يومٍ.

ويبدو أنَّ طفولةَ الفتى مرَّتْ وانتهتْ منْ زمنٍ بعيدٍ، فقدْ توفيتْ والدتُه حينَ دخلَ المدرسةَ الابتدائيةَ، ولمْ يستطعْ والدُ جيمي أن يهتمَّ بشؤونِ أولادِه الخمسةِ فأرسلَ جيمي إلى عمَّتِه ليعيشَ معها، ثم أرسلَه إلى جدتِه، وكانَ أخوهُ الأكبرُ يضربُه ويمنعُه من اللعبِ مع أصدقائِه، ولذلكَ قررَ جيمي أن يهربَ منَ البيتِ.

لقدْ كانَ الأمرُ مخيفاً للفتى الصغيرِ في بدايةِ الأمرِ أنْ يعيش مشرداً في الطرقاتِ، إلا أنه وجدَ نفسه يرتبطُ بصداقاتٍ مع أمثالِه من الفتيانِ المشردين الذينَ لا مأوى لهم ويعيشونَ مثلَه متسكعين، وقدْ وجدَ هؤلاءِ الأطفالَ مكاناً يضعونَ أجسادَهم فيه على الأرضِ في إحدى الباحاتِ. وقد بدأ جيمي يبيعِ ماءِ الشربِ مع الأطفالِ الآخرين الذينَ همْ في مثلِ سنه، في المساءِ يجتمعون ويشتركونَ فيما حصلوه من دخلٍ طيلةَ اليومِ، فإذا وجدوا أنَّ دخلَهم كانَ جيداً احتفلوا فيما بينهم بشراءِ بعضِ الملابسِ الجديدةِ أو تناولوا وجبةً كبيرةً جيدة معاً.

إن الفتى جيمي له الحقُّ في الحصولِ على التعليمِ المناسبِ، فهو يعيشُ دونَ مأوى في أحدِ شوارعِ مدينةٍ كبيرةٍ.

يذهبُ جيمي إلى نادٍ خاصٍ لأطفالِ الشوارعِ، وهناكَ يتكلمُ الأطفـــال عن المشكلاتِ التي يواجهونَها ويتعرفونَ على الطرقِ التي تمكِّنهم من رعايةِ أنفسِهم وهمْ يعيشونَ حياةَ التشرُّدِ الخطرةِ في الشوارعِ دونَ مأوى أو معينٍ. ولكنَّ ما يريدُه ويحتاجُه الفتى جيمي حقيقةً هو الحصولُ على المأوى المناسبِ، والتعليمِ المدرسي الجيد المفيدِ، وقد كان جيمي يحلمُ عندما كانَ صغيراً، أن يصبحَ يوماً ما في مقتبلِ أيامِه وزيراً في الحكومةِ الرسميةِ، وأما الآن فهوَ يرغبُ أن يكونَ فنياً ميكانيكياً، إلا أنهُ يدركُ أنه لا بدَّ أنْ يذهبَ إلى المدرسةِ ليتعلمَ أولاً.

إنَّ الفتيانَ الذين لا مأوى لهم - أمثالَ جيمي ورفاقِه - يحتاجونَ إلى مكانٍ آمنٍ يرتاحونَ فيه، ويلعبونَ، ويتعلمون.

يقولُ الفتى جيمي: "لو كانَ أبي وأمي موجودين، لم تكنْ تراني أعيشُ هنا مشرداً في الطرقاتِ بلا مأوى بل كنتَ تراني، في المدرسةِ".

للأطفالُ الذين وقعوا في مأزقٍ حقٌ في التعليمِ

لقد انقلبَ العالمُ رأساً على عقب! الكوارثُ هي حالاتٌ طارئةٌ، وإنَّ حياةَ الأفرادِ الذينَ يعانونَ من الكوارثِ تتغيرُ بشكلٍ كبيرٍ، فالكوارثُ التي تعاني منها المجتمعاتُ البشريةُ كالزلازلِ، والفيضاناتِ، يمكنُ أن تهدِّمَ المبانيَ كالمدارسِ والبيوتِ خلال وقتٍ قصيرٍ جداً، كما أنَّ الحربَ أيضاً هيَ من حالاتِ الطوارئ.

أثرُ مثلِ هذهِ الكوارثِ والطوارئِ على الأطفال. هل شاهدتَ التقاريرَ الإخباريةَ على التلفازِ عن البلدان والمناطقِ التي تتعرضُ للكوارثِ كالمجاعةِ مثلاً؟ ومنَ المحتملِ أن تكونَ المدرسةُ التي تدرسُ فيها قد جمعتْ بعضَ التبرعاتِ لأمثالِ هؤلاء المنكوبين ومناطقهم، ويمكنكَ أنْ تتصورَ أن الأشخاصَ الذينَ يعانونَ من أمثال تلكَ الكوارثِ يرغبون بأن يجدوا مكاناً آمناً يعيشونَ فيه، وطعاماً كافياً يأكلونَه، إلا أنه مهما كانَ الأمرُ، فإنَّ الأطفالَ لهم الحقُّ في الحمايةِ، ولهمُ الحقُّ أيضاً في الحصولِ على التعليمِ المفيدِ المناسبِ، ومنَ المحزنِ جداً أنه في حالةِ الكوارثِ والطوارئِ لا يستطيعُ الطلابُ الذهابَ إلى المدارسِ.

إنَّ التعلُّمَ مفيدٌ جداً. إنَّ منَ المهمِّ جداً أن يتابعَ الأطفالُ تعلُّمهم ودراستَهم في أثناءِ الحالاتِ الطارئةِ كالكوارثِ، وإنَّ ذهابَ الأطفالِ إلى المدارسِ يساعدُهم على كيفيةِ التعاملِ مع هذهِ الحالاتِ الطارئةِ البائسةِ ويعلُمهم كيفَ يتعاملونَ مع المنغِّصاتِ التي حدثتْ في حياتهم العاديةِ، فإنهم إذا ما تابَعوا دراستَهم وكانوا معَ أصدقائهم ورفاقهم استطاعوا التغلبَ على كثيرٍ من المشكلاتِ التي تواجهُهم في مثلِ تلك الأحوالِ الصعبةِ.

يتطلعُ الأطفالُ إلى معاودةِ دروسِهم بعد انتهاءِ حالةِ الطوارئِ، إلاَّ أنَّهُ من المحتملِ ألا يَجِدُوا مبنى "المدرسةِ" التي كانوا يدرسُونَ فيهَا.

obeikandl.com

هلْ تعلمُ؟

هل تعلمُ أنَّ هناك طفلاً يموت بسبب الإصابة بالإيدز في كل دقيقةٍ منْ اليومِ؟

حقُّ التعليمِ. ليسَ من السهلِ أنْ يتعلَّمَ الفردُ عندما يجدُ أنَّ العالمَ الذي يحيطُ به ويعيشُ فيه قد انقلبَ رأساً على عقب، فقد يعاني الأطفالُ من الصدمةِ والحزنِ والألمِ، وقد يفقدونَ بعضَ الأشخاصِ الذينَ يحبونَهم، رُبَّما لموتِهمْ أو لأمورٍ أُخْرَى، ويحتاجُ الأطفالُ في مثلِ هذهِ الأحوالِ إلى تعليمٍ منْ نوعٍ خاصٍ، ويجبُ على المعلمينَ والمربينَ الذين يقدمونَ الرعايةَ العلميةَ والاجتماعيةَ أنْ يكونوا مدربين على حسن الاستماعِ والإصغاءِ لمعاناةِ الأطفالِ، وأنْ يتيحوا لهمُ المجالَ للمشاركة في صنعِ القرارِ المناسبِ فيما يتعلقُ بدراستهم.

وقد يدرسُ الأطفالُ في مدارسِهم موضوعاتٍ مختلفةٍ في أثناءِ الحالاتِ الطارئةِ كالكوارثِ مثلاً، ففي حالةِ القحطِ والجدبِ والجفافِ، قد يتعلمونَ الطرقَ المناسبةَ لحمايةِ بيئتِهم التي يعيشونَ فيها، وقدْ يتعلمُ الأطفالُ الذين يقيمونَ في بلدانٍ مزَّقتْها الحروبُ والانقساماتُ والخلافاتُ الداخليةُ مثلاً كيفَ يمكنُهم العيشُ بسلامٍ مع الآخرينَ؛ وذلكَ ليتمكَّنوا من المشاركة والإسهامِ في إقامةِ مستقبلٍ آمنٍ للجميعِ.

اللاجئون. إنَّ الأشخاصَ الذين يفرُّونَ من بيوتِهم للحصولِ على الأمنِ في بلدانٍ وأماكنَ أخرى يُسمَّونَ "لاجئين"، وإنَّ أكثر من خمسين بالمئة ٥٠٪ من اللاجئين في العالمِ هم دونَ الثامنةَ عشرةَ منَ العمرِ، وإنَّ الأطفالَ اللاجئينَ لهم حقٌّ في التعليمِ أيضاً، ونَحْنُ نرى أنهُ حتى في الدولِ المتقدمةِ مثلِ المملكة المتحدة، لا يحصلُ اللاجئون دائماً على تعليمٍ جيدٍ ومناسبٍ كما يحصلُ عليه الأطفالُ الآخرون، علماً بأنهم يستحقونَ المعاملةَ ذاتَها والتعليمَ ذاتَه، ومنَ المحتملِ أنْ يكونَ معكَ في الفصلِ الذي تدرسُ فيه بعضُ الطلابِ منَ اللاجئين، وما أجملَ أنْ تفكِّرَ ببعضِ الأعمالِ والأمورِ التي تُشْعِرُهُم بأنهم يعيشونَ في بيوتِهم.

مرضُ الإيدز ونقصِ المناعةِ المكتسب. يهاجمُ فيروسُ نقصِ المناعة المكتسب جسمَ الإنسانِ ويجعلُه عديمَ القدرةِ على مقاومةِ أيِّ مرضٍ منَ الأمراضِ، ثمَّ يتطورُ هذا المرضُ ليصبحَ انعدامُ المناعةِ على الإطلاقِ. وينتشرُ فيروسُ مرضِ نقصِ المناعة المكتسب عندما يختَلطُ دمَ شخصٍ سليمٍ مع دمِ شخصٍ بهِ هذا المرضُ (الإيدز)، وإنَّ انتشارَ فيروسِ مرضِ نقصِ المناعة المكتسب هو إحدى الحالاتِ الطارئة، وذلك لأنَّ عدداً لا بأسَ به من الناسِ في كثيرٍ من دولِ العالمِ يصابونَ به حالياً، وإنَّ للأطفالِ الحقَّ بأنْ يتعلموا عن مرضِ نقصِ المناعة المكتسبِ وغيره من الأمراضِ الفتاكةِ ليتعلموا كيفَ يمكنهم أن يحموا أنفسَهم منَ مثلِ تلكَ الأمراضِ الفتاكةِ المميتةِ التي لا علاجَ لها، بلْ ولا شفاءَ منها، (والله أعلم)، حتى الآن، لذلكَ فمنَ المهمِّ جداً أنْ يحتاطَ الإنسانُ ويتعلمَ كيفَ يحمي نفسهَ منْ أمثالِ هذه الأمراضِ الفتاكةِ القاتلة.

يقدِّمُ أطفالُ الأنديةِ لزملائهم معلوماتٍ تساعدُهم على حمايةِ أنفسِهم ضدَّ مَرَضِ الإيدزِ ونقصِ المناعةِ المكتسب، وتقولُ الفتاةُ لايبيريا، وهي فتاةٌ في الحاديةَ عشرةَ من عمرها من أوغندا: "أعتقدُ أنَّ منَ المفيدِ تعليمُ الأطفالِ عنْ مرضِ الإيدزِ لأنَّهُ يمكنهُم أن يخبروا الأطفالَ الآخرينَ بمخاطرِ مثلِ هذهِ الأمراضِ ليتجنبوها ويَقُوا أنفسَهم منَ الإصابةِ بها".

حكاية «فلامُور» و «بِيتيم»

يعيشُ الطفلان "بيتيم" و "فلامور" في كوسوفا في أوروبة الشرقية، وقد بدأ الجنودُ الصربيونَ عامَ ١٩٩٩ بمهاجمةِ قرى كوسوفو وإحراقِها بمنْ فيها، وقدِ اضطرَّ هذان الطفلان للهربِ منْ بيتيهما؛ لأن أهلهما لم يعودا آمنين في بلدهما وبيتيهمَا. وقد حزنَ هذان الطفلان عندما أجبرا على الهربِ والنزوحِ من بلديهما وابتعدا عن أصدقائهما هناك، وألعابهما المفضلةِ، ومدرستهما الحبيبةِ جداً.

"فلامور". كانَ عمرُ هذا الطفلِ "فلامور" ثماني سنواتٍ عندما اضطرَّ والداه للهربِ والنزوحِ منْ بلدهما بالقطارِ إلى جمهوريةِ يوغسلافيا السابقة في مقدونيا، ليعيشوا جميعاً في مخيمٍ للاجئينَ هناك، وصحيحٌ أن فلامور يتذكرُ بعضَ الأشياءِ الجميلةِ عن حياته هناك، إلا أنه كانَ قلقاً على أحوالِ جدَّته العجوزِ التي قرَّرتْ أن تبقى في بلدها. كما أن صديقه "بيتيم" أيضاً اشتاقَ إلى أصدقائه وحنَّ لمدرستهِ التي كانَ يدرسُ فيها، ومعَ أنهم شعروا بالأمنِ في مخيمِ اللاجئين، إلا أنهمْ في الحقيقةِ أرادوا أنْ يعودوا إلى بلادهم.

لقدْ كانَ مخيمُ اللاجئينَ الذي سكنوا فيه منظَّماً بشكلٍ جيد، ولقدْ كانَ هناك نادٍ لمنظمةِ «أنقذوا الأطفالَ» حيثُ كانَ باستطاعةِ الأطفالِ والآباءِ الذينَ افترقوا عن بعضهمْ بسببِ تلكَ الظروفِ الصعبة أنْ يبحثوا عن بعضهم، وربما اجتمعوا هناك عن طريقِ جهودِ مثلِ تلك المنظمات، وعلاوةً على ذلك، فقد أقيمت مدرسةٌ في مخيمِ اللاجئينَ هناك أيضاً، حيثُ استطاعَ "فلامور" أنْ يلعبَ في ساحتِها المخصصةِ للعب الأطفالِ، واستطاعَ أن يتابعَ تعلُّمَ القراءةِ والكتابةَ، إلا أنَّ الأمرَ لم يكن البتة كما كانَ عليه في بلده، وفي الحقيقةِ لم يشعرْ "فلامور" برغبةٍ في اللعبِ وحتى التعلُّمِ دونَ أصدقائهِ الذينَ كانَ يحبُّهم ويدرسُ ويلعبُ معهم.

يشعرُ "فلامور" كما يبدو في هذه الصورةِ بمزيدٍ منَ الفرحِ والسعادةِ لأنه عادَ إلى بلدهِ للحياةِ فيه من جديد.

توزع المواد الغذائية على أهالي كوسوفو الذين تركوا بيوتهم (مساكنهم) بسبب الحرب (القتال).

"بيتيم". كانَ عمرُ هذا الطفلِ "بيتيم" اثنتي عشرةَ سنة عندما اضطرَّ والداه للهربِ والنزوحِ من بلدِهما مرتين، وقد دعاهُم أقرباؤهم في المرةِ الأولى من النزوح للإقامة معهمْ في عاصمةِ البلاد، حيثُ كانت العاصمةُ أكثرَ أمناً من القرى الأخرى التي كانتْ تُقصفُ بأنواع الأسلحةِ كافة، بالقنابلِ وطلقاتِ الرصاصِ والأعيرةِ الناريةِ المختلفة، إلا أنَّ "بيتيم" شعرَ بالوحدةِ، ومعَ أنَّ الأطفالَ المحليين رحَّبوا به وعَدُّوهُ واحداً منهم، إلا أنه كانَ يشعرُ بعدمِ الانتماءِ إلى ذلكَ المكان، فكانَ كلُّ ما يمكنُه أن يفكِّر فيه هو مدرستَه السابقةَ، وكانَ كثيراً ما يحدِّثُ نفسه: "تُرى هل سأجدها كما كانتَ عندما أعودُ إليها؟" و "هلْ سيكونُ المعلمونَ موجودينَ فيها أيضاً؟"

وقدِ استطاعتْ أسرة "بيتيم" العودةَ إلى منزلِهم بعدَ شهرين، وقد شعرَ الفتى "بيتيم" بفرحةٍ غامرةٍ عندما اقتربَ الباصُ (الحافلة) الذي كانَ يُقلُّه من القريةِ التي ينتمي إليها، ولم يَدْرِ "بيتيم" أينَ يذهبُ أولاً: هل يذهبُ إلى بيتِه، أم إلى مدرستِه؟ وقد كانَ قلبُه يخفقُ جداً عندما ذهبَ ليبحثَ عن مدرستِه. نعمْ، لقد وجدَها! إنها ما تزالُ قائمةً في مكانِها، ولله الحمد!.

لقدْ شعرَ "بيتيم" بسعادةٍ غامرةٍ تملأُ قلبَهُ عندما عاد إلى بلدِهِ وبيتِه ومدرستِه، إلا أنَّ المشكلات لم تلبثْ أن بدأتْ وثارتْ من جديدٍ، واضطرتِ العائلةُ إلى أن تغادرَ بيتَها مرةً أخرى، إلا أنها انتقلت هذه المرة لتقيمَ في مدرسةٍ قريبةٍ من المكانِ الذي يسكنُ فيهِ هذا الفتى المسكينُ "بيتيم". ولقدْ أرادَ "بيتيم" من كلِّ قلبِه أن يذهبَ إلى المدرسةِ، إلا أنه لم تكُن هناك مدارسُ.

كان "بيتيم" يتمنى من كلِّ قلبِهِ أن يعودَ إلى مدرستِه، وكانَ يقولُ: "لو أنَّ القريةَ التي نقيمُ فيها احترقتْ ودمرتْ بأكملها، فإنني لا أريدُ أن تُدمَّرَ المدرسة التي أدرسُ فيها".

وأخيراً، غادرَ الجنودُ الصربُ قريةَ "بيتيم"، وعندما علمتِ الأسرةُ بأنَّ القريةَ أصبحتْ آمنةً منْ جديد، اندفعَ "بيتيمُ" وأهلُه ليعودوا إلى بيتِهم وبلدتِهم. ولم يكُن أكثرَ حظاً هذهِ المرةَ، إذ إن الطفلَ "بيتيم" وجدَ أن مدرستَه قد أصبحتْ كومَةً منَ الحجارةِ والترابِ فقط.

لقد تلقى "بيتيمُ" ورفاقُه دروسَهم في الخيامِ في أثناءِ إعادةِ بناءِ المدرسة، وقد تمَّ بناءُ مدرسةٍ حديثةٍ لهم الآن، وإنَّ "بيتيم" يدرسُ بجدٍّ، ويفكِّرُ في أنْ يصبحَ محامياً عندما يكبرُ.

قائمة بأهم المصطلحات المستخدمة في هذا الكتاب

المصطلح	المعنى	English
الاستغلال	هو الاستفادة غير المشروعة أو العادلة من جهود شخص ما، فعلى سبيل المثال، إذا أعطى ربُّ عملٍ ما أجوراً أقل من الأجور العادلة للأطفال وشغلَّهم ساعات طويلة، يكون هذا استغلالاً لهم.	Exploitation
أطفال الشوارع	هم الأطفال المشردون الذين لا مأوى لهم فهم يعيشون في الشوارع والطرقات في المدن الكبرى بدلاً من أن يعيشوا في البيوت مع أسرهم.	Street children
الأمراض المعدية	هي الأمراض التي تنتقل بالعدوى من شخص مصابٍ بالمرض إلى آخر سليم إما عن طريق الهواء أو الماء أو غيرهما.	Infectious diseases
الأمم المتحدة	هي منظمة دولية يشارك فيها كثير من دول العالم، وأنشئت عام ١٩٤٥ لدعم التعاون والسلام العالمي.	United Nations
أنبوب ماء	هو أنبوب للماء في مكان عام، عليه صنبور يحصل من خلاله الناس على الماء العذب الصالح للشرب.	Standpipe
الإيدز	مرض نقص المناعة المكتسب يتسبب به فيروسٌ يهاجم الأجسام المضادة في نظام المناعة ويشل قدرتها على مقاومة أي مرض من الأمراض.	AIDS
الباعة المتجولون	هم الباعة الذين يتجولون في الشوارع والطرقات العامة لبيع بعض السلع وذلك بدلاً من البيع في المحلات والدكاكين.	Street traders
البلدان النامية	هي البلدان التي توجد فيها صناعات محدودة والسواد الأعظم من سكانها فقراء.	Developing countries
تأسيس	هو أن يؤسَّس فردٌ ما أو مجموعة من الأفراد مؤسسة ما.	Found
التجنيد	هو إقناع شخص ما بالانضمام إلى منظمة ما.	Recruit
التصدير	هو بيع المنتجات والبضائع إلى البلدان الأخرى.	Export
تعزيز الصحة العامة	هو عملية تقديم المياه النظيفة الصالحة للشرب لأبناء المجتمع، والتخلص من النفايات بشكل آمن، ومساعدة الناس عامة في الحفاظ على الصحة العامة والإسهام في محاولة الحد من انتشار الأمراض المعدية.	Sanitation
التعويض	هو المال الذي يعطى مقابل ضرر وقع على شخص أو آلة أو مكان أو غيره.	Compensation
تمييز	هو المعاملة غير العادلة لفردٍ ما بسبب عرقه البشري، أو بسبب انتمائه الديني، أو بسبب جنسه، كأن يكون ذكراً أو أنثى.	Discrimination
التمييز العنصري	هو النظرة السلبية إلى فرد ما بسبب مظهره، أو عرقه، أو دينه بدلاً من النظر إليه على مستوى الحقيقة والواقع.	Prejudice
الجالية	هي مجموعة من الناس الذين يسكنون في منطقة واحدة.	Community
حقوق الأطفال	هي الحقوق التي يجب أن يتمتع بها كل فرد من أبناء المجتمع دون	Children rights

obeikandl.com

	الثامنة عشرة من عمره، بما في ذلك الحق في الحياة، والحق في الغذاء، والملبس، والمسكن الذي يمكن أن يعيش فيه، وحق التعليم والصحة والحماية من الأخطار.	
خدمة الصحة الوطنية	هي منظمة تقدم الرعاية الصحية المجانية للناس في المملكة المتحدة.	NHS = National Health Service
داعم الرعاية الصحية	هو الشخص أو الجهة التي تدعم تعليم الناس الطرق التي تمكنهم من الحياة أصحاء ووقاية أنفسهم من الأمراض.	Health promoter
ذات الرئة	هو مرض (التهاب) يصيب الرئتين ويصبح معه التنفس صعباً جداً.	Pneumonia
راكدة	هي كلمة تُستَخْدَم لوصف حالة المياه الراكدة التي لا تجري ولا تتحرك وقد تجمعت في مكان ما فأصبحت وسخة.	Stagnant
الرعاية الصحية	هي الخدمات التي تقدم العلاج اللازم للمرضى المحتاجين وتدعم طرق التعريف بالحياة الصحية السليمة.	Healthcare
الزملاء المعلمون	هم الأطفال الذين يعلمون زملاءهم الآخرين في محيطهم ما تعلموه.	Peer educators
السكان الأصليون	هم سكان منطقة معينة، ولدوا فيها، وعاشوا فيها.	Indigenous
سليم	هو الشخص المعافى والسالم من العاهات الجسدية والذهنية.	Non-disabled
طفيلي	هو كائن حي كالحشرات أو النباتات مثلاً يعتمد في حياته على كائن آخر يمتص منه غذاءه.	Parasite
عدَّاد الماء	هو آلة تُستَخدَم لقياس كمية المياه التي يستهلكها الناس في بيوتهم أو مصانعهم ومعاملهم.	Water meter
عمل الأطفال	هو العمل الذي يمارسه الأطفال للحصول على لقمة العيش غير المشاركة في الأعمال المنزلية.	Child labor
الغذاء المتوازن	خليطٌ من البروتينات والأغذية المعقولة تشتمل على الخضروات والفواكه الطازجة، والتي تساعد في المحافظة على صحة جيدة.	Balanced diet
غير قانوني	هو الأمر المخالف للقوانين والأنظمة المرعية في بلدٍ ما أو مكانٍ ما.	Illegal
الفقر	هو انعدام وجود النقود لدى الفرد والذي ينتج عنه تدنٍ شديدٌ في مستوى المعيشة للأفراد.	Poverty
القحط والجفاف	هو مرور فترة زمنية طويلة على بلد أو مكانٍ ما دون هطول أية أمطار على الإطلاق، أو هطول نسبة قليلة جداً لا تكفي لاحتياجات السكان والنباتات والحيوانات.	Drought
اللاجئون	هم الأفراد الذين يغادرون منازلهم وبيوتهم لأنهم لم يعودوا يشعرون بالأمن والسلامة فيها.	Refugees
المادة	هي فقرة من وثيقة قانونية كالميثاق مثلاً.	Article
متطوعون	هم الأشخاص الذين يعملون طواعية دون الحصول على رواتب لأنهم يعتقدون أن ما يفعلونه هو أمر هام جداً في سبيل الآخرين (أو في سبيل الله).	Volunteers

المجاعة	هي الفترة التي تقل فيها الموارد الغذائية إلى حد كبير بحيث لا يجد الناس كفايتهم ن الطعام وذلك لقلة المحاصيل الزراعية أو لانعدام القدرة على شراء الطعام. وقد يموت الناس بسبب المجاعة.	Famine
مجموعة عرقية	هي المجموعة التي تشترك في العرق البشري ذاته، أو اللغة ذاتها.	Ethnic group
مخيم اللاجئين	هو المكان الذي يتوجب على الأفراد الذين يُجبَرون على ترك منازلهم وبيوتهم أن يعيشوا فيه لفترة من الزمن، وذلك حتى تصبح الأحوال آمنةً ويمكنهم العودة إلى منازلهم.	Refugee camp
المخيم المؤقت	هو مخيم يقام بشكل مؤقت للناس المتضررين بسبب الحرب أو الكوارث الأخرى إلى أن يصبح الوضع آمناً لهم ليخرجوا منه ويغادروه ليعودوا إلى المكان الذي كانوا يعيشون فيه قبل نزوحهم.	Temporary camp
مرض شلل الأطفال	هو مرض معدٍ يسببه فيروسٌ خطير. ويصيب فيروس شلل الأطفال الحبل الشوكي وعضلات الجسم ويمكن أن يؤدي إلى شلل في الأطراف السفلية.	Polio
مرض نقص المناعة المكتسبة	فيروس نقص المناعة البشرية، وهو الفيروس الذي يؤدي إلى الإصابة بمرض نقص المناعة المكتسب.	HIV
المساعدة الغذائية	هي المساعدات الغذائية التي تُقدَّم في حالات الطوارئ من الأغذية الأساسية الضرورية التي تعطى للناس في حال الحرب أو الكوارث.	Food aid
المشاريع	هي الخطط أو المخططات التي توضع لتحسين حياة الأفراد المحليين.	Projects
المعالجة	تُستَخدَم هذه الكلمة لوصف المياه التي تمَّت معالجتها لتنظيفها وتنقيتها من الشوائب والأوساخ التي كانت عالقةً بها.	Treated
معوق	هي حالة الفرد التي يكون فيها جزء من جسمه لا يعمل بالشكل المفترض أن يعمل به، ويولد بعض الأطفال معوقين، أو قد تنتج الإعاقة عن حادثٍ ما. ويمكن أن تكون الإعاقات عضوية جسدية، أو ذهنية عقلية.	Disabled
الملاريا	هو مرض مُعدٍ ينتشر بواسطة البعوض (الناموس).	Malaria
ممثل	هو الشخص الذي يتم اختياره من قبل مجموعة ما أو مؤسسة أو منظمة أو حكومة أو غيرها ليتكلم نيابة عنها.	Representative
مواد غذائية	هي المواد التي توجد في الطعام وتوفر التغذية اللازمة للجسم.	Nutrients
نزاع	هو الخلاف الشديد بين جماعتين أو أكثر من أبناء البشر حيث يمكن أن يؤدي إلى قتالٍ بينهما.	Conflict
نقص التغذية	هي حالة مرضية يمكن أن يتعرض لها الإنسان إذا لم يتناول الغذاء الكافي أو الوجبات المتوازنة.	Malnutrition
وكالات المساعدة	هي منظمات تساعد في جلب الغذاء، وتأمين المأوى لمساعدة المحتاجين في	Aid agencies